

- ونساء القرية غبن عن الانتظار •
- أين الفرسان ؟
- أين نساء القرية ؟
- وارتفعت صيحة قلقة مزقت الليل •
- - الله أكبر • • الله أكبر •
- وتردد صخب الصيحة في الاجواء • • كان صدى يتماوج كالرعد الهادر •
- واندفع الفرسان الى حيث رجال القرية •
- - ماذا يجري ؟ !
- واختلطت أصوات الرد مع الغيظ •
- النار ولا العار • ابتعدوا عن نساءنا وارتفع صراخ الشيخ زعل • • لو انكم
- رجال • • لكان عندكم نساء • • وعلا الصوت المتفجر بالغيظ الله أكبر • • الله أكبر •
- وتمزقت الارسن • • هاجت بعض خيول الفرسان مع الصخب • • وماج الليل
- مع الشرر المتطاير من صك الاسنان •
- ارتبك الفرسان •
- الاحصنة الهائجة انطلقت • وتجرجرت الاجساد المرعوبة واختلسط الحابل
- بالنابل •
- - النار ولا العار •
- - الموت ولا المذلة •
- لم يجد الخوف من الجلد طريقا لاحد • فالخوف من الصور التكرام أشد • •
- هل يسكت رجل تغتصب امرأته ؟ • • وازداد الصخب وكان صدى الاقح يردد :
- - الله أكبر • • الله أكبر •
- النار ولا العار •
- الموت ولا المذلة •
- وتهادى المختار الى الجمع وتساعل :
- - ماذا في الامر • • ما هذا الهرج وهذا المرج ؟ هل قتل أحد ؟
- وتعالى صوت من بين الجمع يجيب :
- - يا مختار • • هل يرضيك ان نربط مثل حمير النور وتترك كل نساء القرية
- في احضان الفرسان • • النار ولا العار •
- قال المختار بصوت صاخب :
- - لا حول ولا قوة الا بالله •
- كل نساء القرية عندي في البيت • • في بيتي • • مع بنتي • • مع زينب • • ما من
- مكروه مس امرأة في القرية •
- وتساعل صوت :
- - والفرسان • • أين الفرسان ؟ •
- - ذهبوا للنوم • • في بيوت عوض وخميس وأبو محمود •